

لسان العرب

(عَضَهُ) العَضَهُُ والعَضِيَّةُ البَهِيَّةُ وهي الإِفْكُ والبُهْتَانُ
والنِّمِيَّةُ وجمعُ العَضَةِ عَضَاهُ وَعِضَاتُ وَعِضُونٌ وَعَضَهُ يَعْضُهُ عَضَاهُ
وعَضَاهَاً وَعَضِيَّةً وَأَعْضَاهُ جَاءَ بِالْعَضِيَّةِ وَعَضَهُهُ يَعْضُهُهُ عَضَاهَاً وَعَضِيَّةً
قال فيه ما لم يكن الأَصمعي العَضَهُُ القالةُ القبيحةُ ورجل عاضهٌ وعَضَهُُ وهي العَضِيَّةُ
وفي الحديث أَنه قال .

(* قوله « وفي الحديث أَنه قال إلخ » عبارة النهاية الا أنبئكم ما العَضَهُ ؟ هي من
النميمة إلخ) إِيَّاكُمْ والعَضَهُُ أَتَدْرُونَ ما العَضَهُُ ؟ هي النِّمِيَّةُ وقال ابن
الأثير هي النميمة القالةُ بين الناس هكذا روي في كتب الحديث والذي جاء في كتب الغريب
ألا أُنبئكم ما العَضَةُ ؟ بكسر العين وفتح الضاد وفي حديث آخر إِيَّاكُمْ
والعَضَةُ قال الزمخشري أَصلها العَضِيَّةُ فَعِلَّةٌ من العَضَهُ وهو البَهْتُ فحذف لامه
كما حذفت من السَّنة والشَّفة ويجمع على عِضِينَ يقال بينهم عِضَةٌ قبيحةٌ من
العَضِيَّةِ وفي الحديث مَنْ تَعَزَّى بعِزَاءِ الجاهلية فاعْضَهُوه هكذا جاء في رواية
أَي اشْتَمَوْهُ صريحاً من العَضِيَّةِ البَهْتِ وفي حديث عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ في البَيْعَةِ
أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ أَن لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا يَعْضَهُ
بعضُنا بعضاً أَي لَا يَرْمِيهِ بِالْعَضِيَّةِ وهي البُهْتَانُ والكذبُ معناه أَن يقول فيه
ما ليس فيه ويَعْضَهُهُ وقد عَضَهُهُ يَعْضُهُهُ عَضَاهَاً والعَضَهُُ الكذبُ ويقال يا
لِلْعَضِيَّةِ يَا لِلْأَفِيكَةِ يَا لِلْبَهِيَّةِ كُسِرَتْ هذه اللامُ على معنى اعْجَبُوا لهذه
العَضِيَّةِ فَإِذَا نَصِبْتَ اللامَ فمعناه الاستغاثة يُقال ذلك عند التعَجُّب من الإِفْكِ
العظيم قال ابن بري قال الجوهري قال الكسائي العَضَهُُ الكذبُ والبُهْتَانُ قال ابن بري
قال الطوسي هذا تصحيف وإِنما الكذب العَضَهُُ وكذلك العَضِيَّةُ قال وقول الجوهري بعدُ
وأَصْلُهُ عَضِيَّةٌ قال صوابه عَضِيَّةٌ لَأَنَّ الحِركة لَا يُقْدَمُ عَلَيْهَا إِلَّا بِدَلِيلٍ والعَضَهُُ
السَّحَرُ والكَهَانَةُ والعاضِهُ السَّاحِرُ والفعلُ كالفعلِ والمصدرُ كالمصدرِ قال
أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَاتِ فِي عَضِهِ العاضِهُ الْمُعْضَهُ وَيُروى فِي عَقْدِ العاضِهِ
وفي الحديث إِنْ لَعَنَ العاضِهُهُ والمُسْتَعْضَهُهُ قِيلَ هِيَ السَّاحِرَةُ والمُسْتَسْحَرَةُ
وَسُمِّيَ السَّحَرُ عِضَاهَاً لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَخْيِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ الْأَصمعي وغيره العَضَهُُ
السَّحَرُ بلغة قريش وهم يقولون للسَّاحِرِ عاضِهُهُ الرجلُ يَعْضُهُهُ عَضَاهَاً
بَهْتَهُ وَرَمَاهُ بِالْبُهْتَانِ وَحَدِيثُهُ عاضِهُهُ وعاضِهُهُ تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ

وأما قوله تعالى الذين جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ فقد اختلف أهلُ العربية في اشتقاق أصله وتفسيره فمنهم من قال واحدها عِضَةٌ وأصلها عِضْوَةٌ من عَضَّ يَضُّ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّ قُوَّتُهُ جَعَلُوا الذُّقْصَانَ الْوَاحِدَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ فَرَّ قُوَّاهُ عَنِ الْمَشْرِكِينَ أَقَاوِيلَهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَجَعَلُوهُ كَذِبًا وَسِحْرًا وَشِعْرًا وَكَهَانَةً وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ نُقْصَانَهُ الْهَاءَ وَقَالَ أَصْلُ الْعِضَّةِ عِضْهَةٌ فَاسْتَنْقَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ هَاءَيْنِ فَقَالُوا عِضَّةٌ كَمَا قَالُوا شَفَّةٌ وَالْأَصْلُ شَفْهَةٌ وَسِنَّةٌ وَأَصْلُهَا سِنَّهَةٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ الْعِضْوُونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّحَرُ وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الْعِضْهِ وَالْعِضَاهُ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ وَقِيلَ الْعِضَاهُ أَعْظَمُ الشَّجَرِ وَقِيلَ هِيَ الْخَمْطُ وَالْخَمْطُ كُلُّ شَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ وَقِيلَ الْعِضَاهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى مَا عَظُمَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ وَطَالَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ طَوِيلَةً فَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاهِ وَقِيلَ عِظَامُ الشَّجَرِ كُلُّهَا عِضَاهُ وَإِنَّمَا جَمَعَ هَذَا الْاسْمُ مَا يُسْتَنْظَلُ بِهِ فِيهَا كُلُّهَا وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ الْعِضَاهُ مِنَ شَجَرِ الشَّوْكِ كَالطَّلَاحِ وَالْعَوْسَجِ مِمَّا لَهُ أَرْوْمَةٌ تَبْقَى عَلَى الشَّيْءِ وَالْعِضَاهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الشَّجَرُ ذُو الشَّوْكِ مِمَّا جَلَّ أَوْ دَقَّ وَالْأَقَاوِيلُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ وَالْوَحْدَةُ عِضَاهَةٌ وَعِضْهَةٌ وَعِضَّةٌ وَأَصْلُهَا عِضْهَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي عِضَّةٍ تَحْذِفُ الْهَاءُ الْأَصْلِيَّةَ كَمَا تُحْذَفُ مِنَ الشَّفَّةِ وَقَالَ وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْدَبُتَنَ شَكِيرُهَا قَالَ وَنُقْصَانُهَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ عَلَى عِضَاهٍ مِثْلَ شَفَاهٍ فَتُرَدُّ الْهَاءُ فِي الْجَمْعِ وَتُصَغَّرُ عَلَى عِضْهِهَةٍ وَيُنْذَسَبُ إِلَيْهَا فَيَقَالُ بَعِيرٌ عِضْهِيٌّ لِلَّذِي يَرْعَاهَا وَبَعِيرٌ عِضَاهِيٌّ وَإِبلُ عِضَاهِيَّةٌ وَقَالُوا فِي الْقَلِيلِ عِضْوُونَ وَعِضَوَاتٌ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْهَاءِ الْوَاحِدَ وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ عِضَاهُ هَذَا تَعْلِيلٌ أَبِي حَنِيْفَةٍ وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوْلُ فَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَارِسِيُّ (* قَوْلُهُ « ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَارِسِيُّ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي الْمَحْكَمِ ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوِيهِ) فَإِنَّ عِضَّةً الْمَحْذُوفَةَ يَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَاءِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْوَاحِدِ أَمَّا اسْتِدْلَالُهُ عَلَى أَنَّهَا تَكُونَ مِنَ الْهَاءِ فِيمَا نَرَاهُ مِنْ تَصَارِيفِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَقَوْلِهِمْ عِضَاهُ وَإِبلُ عِضْهَةٌ وَأَمَّا اسْتِدْلَالُهُ عَلَى كَوْنِهَا الْوَاحِدَ فَبِقَوْلِهِمْ عِضَوَاتٌ قَالَ وَأَنْشَدَ سِيبَوِيهِ هَذَا طَرِيقُ يَأْزِمُ الْمَآزِمَ مَا وَعِضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَ قَالَ وَنَظِيرُهُ سِنَّةٌ تَكُونُ مَرَّةً مِنَ الْهَاءِ لِقَوْلِهِمْ سَانَهُتُ وَمَرَّةً مِنَ الْوَاحِدِ لِقَوْلِهِمْ سِنَوَاتٌ وَأَسْنَدَتْهُمَا لِأَنَّ التَّاءَ فِي أَسْنَدَتْهُمَا وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ فَأَصْلُهَا الْوَاحِدُ إِنْ شَاءَ مَا انْقَلَبَ يَاءً لِلْمَجَاوِزَةِ وَأَمَّا عِضَاهُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي يَفَارِقُ وَاحِدَهُ بِالْهَاءِ كَقَتَادَةٍ وَقَتَادٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَكْسَرًا كَأَنَّ وَاحِدَتَهُ عِضْهَةٌ وَالنَّسَبُ إِلَى عِضْهِ عِضْوِيٌّ وَعِضْهِيٌّ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِضَاهِيٌّ فَإِنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى عِضَةٍ فَهُوَ مِنْ شَاذِّ النَّسَبِ وَإِنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاهِ فَهُوَ مُرْدُودٌ إِلَى وَاحِدِهَا وَوَاحِدُهَا عِضَاهَةٌ وَلَا يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاهِ الَّذِي هُوَ الْجَمْعُ لِأَنَّ

هذا الجمع وإن أشبهه الواحد فهو في معناه جمعة ألا ترى أن من أضاف إلى
تَمَرٍ فقال تَمَرِيٍّ لم يندسب إلى تَمَرٍ إنما نسب إلى تَمَرَةٍ وحذف الهاء لأن
ياء النسب وهاء التأنيث تتدعا قبان ؟ والنحويون يقولون العِضاهُ الذي فيه الشَّوْكُ
قال والعرب تسمي كل شجرة عظيمة وكل شيء جاز البقل العِضاه وقال
السَّرحُ كل شجرة لا شوك لها وقيل العِضاه كل شجرة جازت البقول كان لها شوك
أو لم يكن والزيتون من العِضاه والذَّخُل من العِضاه أبو زيد العِضاهُ يَقَع على
شجر من شجر الشَّوْك وله أسماء مختلفة يجمعها العِضاه وإنما العِضاهُ الخالصُ
منه ما عَظُم واشتدَّ شوْكُه قال وما صَغُر من شجر الشَّوْك فإنه يقال له العِصُّ^١
والشَّرسُ قال والعِصُّ والشَّرسُ لا يُدْعيان عِضاهاً وفي الصحاح العِضاه كل شجر
يَعْظُم وله شوك أنشد ابن بري للشماخ يُبادِرُ العِضاهَ بمُقْنَعاتٍ نواجِذُ هُنَّ^٢
كالحدِّ إلى الوقيع وهو على ضربين خالص وغير خالص فالخالصُ الغَرْفُ والطَّلَحُ^٣
والسَّلامُ والسَّدرُ والسَّيَّالُ والسَّمُرُ واليَنْبُوتُ والعُرْفُطُ والقَتَادُ الأَعْظُمُ^٤
والكَذْهَبُ اللَّبْلُ والغَرْبُ والعَوْسَجُ وما ليس بخالص فالشَّوْكُ وَحَطُّ^٥ والذَّيْعُ^٦
والشَّريَّانُ والسَّرَّاءُ والذَّشَمُ والعُجْرُمُ والعِجْرِمُ والتَّالِبُ فهذه
تُدْعَى عِضاهَ القِيَّاسِ من القَوْسِ وما صَغُرَ من شجر الشوك فهو العِصُّ وما ليس
بعِصٍّ ولا عِضاهٍ من شجر الشَّوْك فالشَّكَّاءُ والحُلَاوَى والحاذُ والكُوبُ^٧
والسَّلاَجُ وفي الحديث إذا جئتم أُحُدًا فكلُّوا من شجره أو من عِضاها العِضاهُ
شجرُ أُمِّ غَيْلان وكل شجر عَظُمَ له شوكُ الواحدة عِضَةٌ بالتاء وأصلها
عِضْهَةٌ وعِضْهَتِ الإبلُ بالكسر تَعِضْهَ عِضْها إذا رعت العِضاهَ وأَعِضْهَ القومُ
رعت إبلُهم العِضاهَ وبغير عاضه وعَضِهَ يرعى العِضاهَ وفي حديث أبي عبيدة حتى إن
شَدِقَ أَحَدَهُمْ بمنزلة مَشْفَرِ البعير العَضِهَ هو الذي يرعى العِضاهَ وقيل هو الذي يشتكي
من أكل العِضاهَ فأما الذي يأكل العِضاهَ فهو العاضه وناقَة عاضهَةٌ وعاضهٌ كذلك
وجمالٌ عواضهٌ وبغير عَضِهَ يكون الراعي العِضاهَ والشاكي من أكلها قال
هَمِيَّانُ بن قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهَ قَرِيبَةً نُدُوْتُهُ
من مَحْمَضِهَ أَبَقَى السِّنْفُ أَثْرًا بِأَنْهَضِهَ قوله كل جُمَالِيٍّ عَضِهَ أراد
كل جُمَالِيٍّ ولا يعنني به الجمل لأن الجمل لا يضاف إلى نفسه وإنما يقال في الناقة
جُمَالِيَّةً تشبيهاً لها بالجمل كما قال ذو الرمة جُمَالِيَّةٌ حَرَفُ سِنَادٍ يَشْلُلُهَا^٨
ولكنه ذكره على لفظ كل فقال كل جُمَالِيٍّ عَضِهَ قال الفارسي هذا من معكوس التشبيه
إنما يقال في الناقة جُمَالِيَّةً تشبيهاً لها بالجمل لشدته وصلابته وفضله في ذلك على
الناقة ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا المشبه به مشبهاً والمشبه مشبهاً به وذلك لما يريدون

من استحكام الأمر في الشَّيْءِ فهم يقولون للناقَةِ جُمَالِيَّةٌ ثم يُشْعِرُونَ باستحكام
الشَّيْءِ فيقولون للذكر جُمَالِيٌّ ينسبونه إلى الناقَةِ الجُمَالِيَّةِ وله نظائر في كلام
العرب وكلام سيبويه أمّا كلام العرب فكقول ذي الرمة ورَمَلٍ كَأَوْرَاكِ النساءِ
اعْتَسَفَتْهُ إِذَا لَبَّدَتْهُ السارياتُ الرَّكائِكُ فشبه الرمل بأوراك النساءِ
والمعتاد عكس ذلك وأمّا من كلام سيبويه فكقوله في باب اسم الفاعل وقالوا هو الضاربُ
الرجلَ كما قالوا الحَسَنُ الوجهُ قال ثم دار فقال وقالوا هو الحَسَنُ الوجهُ كما
قالوا الضاربُ الرجلَ وقال أبو حنيفة ناقةٌ عَضَاهُ تَكْسِرُ عِيدَانَ الْعِضَاهِ وقد
عَضَاهَتْ عَضَاهَا وَأَرْضُ عَضِيهَةٍ كَثِيرَةُ الْعِضَاهِ وَمُعَضَاهَةٌ ذَاتُ عِضَاهٍ كَمُعَضَّةٍ
وهي مذكورة في موضعها الجوهري وتقول بعير عَضَوِيٌّ وإِبل عَضَوِيَّةٌ بفتح العين على
غير قياس وعَضَاهُتُ الْعِضَاهِ إِذَا قَطَعْتَهَا وروى ابن بري عن علي بن حمزة قال لا يقال
بعير عاضٍهٌ للذي يرعى الْعِضَاهِ وإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ عَضَهُ وَأَمَّا الْعَاضِهُ فَهُوَ الَّذِي
يَشْتَكِي عَنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ وَالتَّعْضِيهِ قَطَعَ الْعِضَاهِ وَاحْتِطَابُهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا
عَضَاهَتْ عِضَاهُ إِلَّا بَتْرَكْهَا التَّسْبِيحُ وَيُقَالُ فَلَانٌ يَنْتَجِبُ غَيْرَ عِضَاهِهِ إِذَا شَعَرَ
غَيْرَهُ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ وَأَزْنِي غَيْرَ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ
كَذِبْتَ إِنْ شَرَّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ وَكَذَلِكَ فَلَانٌ يَنْتَجِبُ عِضَاهَ فَلَانٍ أَيْ أَنَّهُ
يَنْتَحِلُ شَعْرَهُ وَالانْتِجَابُ أَخْذُ الذَّجْبِ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ قَشْرُهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةِ
وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْذِبُتَنَّ شَكِيرُهَا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمُ الْعَصَا مِنَ الْعُصَيَّةِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سُرِقَ ابْنُهُ وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْذِبُتَنَّ شَكِيرُهَا يُرِيدُ أَنَّ
الابْنَ يُشْبِهُهُ الْأَبَ فَمَنْ رَأَى هَذَا ظَنَّهُ هَذَا فَكَأَنَّ الْابْنَ مَسْرُوقٌ وَالشَّكِيرُ مَا
يَنْذِبُتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ